دراسة واقع التعليم عن بعد فى ظل انتشار فيروس كورونا وأثره على أولياء الأمور لدى طلاب المدارس بالمراحل التعليمية المختلفة "المرحلة الابتدائية-المرحلة الاعدادية-المرحلة الثانوية"

أ.د/جيهان على السيد سويد

أستاذ بقسم الاقتصاد المنزلى والتربية-كلية الاقتصاد المنزلى-جامعة المنوفية

المقدمة:-

مع الانتشار الواسع لوباء فيروس "كورونا المستجد" (كوفيد- ١٩) في جميع أنحاء العالم، فُرض الحجر المنزلي في معظم الدول لفترة غير محددة ، وأصبح الجميع في حالة من الترقب لم يسبق لها مثيل، وانعكست آثار هذا الوباء سلبًا على جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتعليمية ، فأُغلقت دور العبادة والمدارس والجامعات، والملاعب والصالات، وأُلغيت الاحتفالات والمؤتمرات والأنشطة المختلفة، وتوقفت حركة الطيران والسفر، واقتربت بورصات العالم من أدنى مستوياتها، ودخل الاقتصاد العالمي دائرة الإنكماش ، ولا يعرف أحد الدرك الذي ستصل إليه الأوضاع، إذ ما زالت أعداد المصابين تتزايد في كل دول العالم، مع اقتران ذلك بعدم المعرفة الدقيقة لحركة الفيروس وطبيعته، وعدم اكتشاف لقاح ناجع يقي من الإصابة به، وأصبح العالم كله يتحدث عن فيروس "كورونا"، سواء شاشات التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت، أو الأهل والجيران والأصدقاء والزملاء.

مثلما اجتاح وباء كورونا المستجد "كوفيد ١٩" حواجز الزمان والمكان، جاءت دعوات "التعلم عن بعد" –التي صاحبت انتشار الفيروس- لتجتاح هي الأخرى حواجز المكان والزمان.

اجتياح مكاني جعل من غياب الحواجز المكانية الثابتة مثارًا للارتقاء إلى عوالم مختلفة عن طريق شبكات الإنترنت الفسيحة، واجتياح زماني امتلك أدوات التخلص من روتين الذهاب

والإياب ومزاحمة الآخرين بحثًا عن سرعة الوصول إلى حيز مكاني ربما كان أضيق مما تحتمله رحابة العقول.

فتحت عنوان " واقع التعليم عن بعد فى ظل انتشار فيروس كورونا "، ذكر تقرير لـ"منظمة اليونسكو" أن "انتشار الفيروس سجل رقمًا قياسيًّا للأطفال والشباب الذي انقطعوا عن الذهاب إلى المدرسة أو الجامعة. وحتى تاريخ ١٢ مارس، أعلن ٦١ بلدًا في أفريقيا وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية عن إغلاق المدارس والجامعات، أو قام بتنفيذ الإغلاق؛ إذ أغلق ٣٩ بلدًا المدارس في جميع أنحائه، مما أثر على أكثر من ٤٢١.٤ مليون طفل وشاب، كما قام ١٤ بلدًا إضافيًّا بإغلاق المدارس في بعض المناطق لمنع انتشار الفيروس أو لاحتوائه. وإذا ما لجأت هذه البلدان إلى إغلاق المدارس والجامعات على الصعيد الوطني، فسيضطرب تعليم أكثر من ٥٠٠ مليون طفل وشاب آخرين، وفق المنظمة.

وبكل ما يمتلكه من موارد سمعية وبصرية ورسوم توضيحية وصور متحركة، تحول التعليم عن بعد من أسلوب "التلقين" إلى أسلوب "تفاعلي" مصحوب بمؤثرات بصرية وسمعية، تجعل من العملية التعليمية "الجامدة" عملية أكثر جذبًا، وتساعد الطلاب على الدخول إلى المحتوى دون التوقف عند عتبات رائحة الأوراق، وهو ما سارعت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في مصر بالتوجه إليه من خلال بنك المعرفة المصري كوسيلة للتغلب على تعليق الدراسة بها.

الأمر ليس تحولاً اختيارياً، أو تفاخراً تقنياً، أو حتى على سبيل التجربة العملية. إنه عصر التحول الرقمي في التعليم، رغم أنف الجميع ،حيث أن تعطيل وإغلاق المدارس الناجمين عن فيروس "كورونا المستجد" أو "كوفيد-١٩"، وضع بلايين من البشر حول العالم وجهاً لوجه أمام منظومة "التعليم عن بعد". جانب من هذه البلايين وجد نفسه مستعداً شاهراً أدواته المجربة والموثقة في وجه قرار التعطيل، وجانب آخر يعافر ويعاني ويصارع ويسارع علّه يلحق بعضاً مما فاته

وحتى ساعات قليلة مضت، بلغ عدد الطلاب الذين اضطرتهم "كورونا" إلى الانقطاع عن المدارس بليون و٣٤٤ مليون و٩١٤ ألف طالب وطالبة في ١٣٨ دولة حول العالم بنسبة ٨٢.٢ في المئة من الطلاب المقيدين في مدارس. منهم نحو ٨٣ مليون طالب مدرسي في الدول

العربية (بالإضافة إلى أعداد المتسربين من التعليم والمتوقفين عنه بفعل الحروب والصراعات الدائرة رحاها خلال العقد الماضي)، وذلك بحسب "يونسكو" (منظمة الأمم المتحدة للعلم والثقافة)

.

Egyptian Knowledge Bankحتى الأمس القريب جداً، كانت كلمة "إي كي بي " تعاني التجاهل والتقاعس والاستهزاءو اليوم صارت طوق نجاة وقبلة حياة. "إي كي بي" أو "بنك المعرفة المصري"، الذي تعرّض لـ"نقد" غير مسبوق منذ تأسس في يناير عام ٢٠١٦ هو واحدة من كبريات المكتبات الرقمية في العالم تمنح موارد غير محدودة للمصريين حصرياً. لكن لم تلتفت لها الغالبية حتى ساعات قليلة مضت

وتشاء الأقدار أن يردّ الفيروس الأممي الاعتبار لأحد أكبر الإنجازات المصرية في القرنين الـ٢٠ والـ٢١. فمنذ صدر قرار تعطيل الدراسة في المدارس المصرية، شهد "بنك المعرفة المصري" إقبالاً غير مسبوق، لا سيما وأن وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني أنشأت منصة خاصة للطلاب تحوي كل المناهج الدراسية من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية باللغتين العربية والإنجليزية. المنصة المتاحة لأضلع العملية التعليمية: طلاب، ومعلمين، وإداريي مدارس، وأولياء أمور.

قبح الأزمة كشف عن وجه التكنولوجيا المضيء. إنه "جاء الوقت للاعتماد على قواعد التعلم عن بعد التي تعمل عليها الوزارة منذ سنوات بسبب (كورونا)"، حيث أن المكتبة الإلكترونية أصبحت جاهزة بالإضافة إلى "بنك المعرفة المصري"، حيث كل المناهج الدراسية بدءاً من رياض الأطفال وحتى الصف الثالث الثانوي باللغتين العربية والإنجليزية على https://study.ekb.eg

ولأن سبل الاتصال بهذه المنصات يتم عبر الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المتصلة بالإنترنت، ولأن نسبة كبيرة من الطلاب القابعين في بيوتهم لا سيما في القرى غير متصلين بالإنترنت، فقد لجأت الوزارة إلى بث الحياة مجدداً في القنوات التلفزيونية التعليمية التي يشرح معلموها المناهج للسنوات الدراسية المختلفة، وهي القنوات التي كانت ذائعة الصيت في عصور ما قبل الإنترنت وعهود ما قبل الدروس الخصوصية.

مشكلة البحث:-

أدت أزمة فيروس كورونا إلى إغلاق آلاف المدارس والجامعات حول العالم، ولجأت كثير من المؤسسات التعليمية في دول عربية إلى خيار التعليم عن بعد، لضرورة استمرار المناهج الدراسية المقررة وسد أي فجوة تعليمية قد تنتج عن تفاقم الأزمة.

وتفاعل مغردون مع نمط الدراسة الجديد في دول عربية مختلفة بين رفض وقبول، وتساؤلات عن مدى نجاحه في ظل ما وصفوه "بانعدام وجود خطط حكومية واضحة"، و"تجاهل للطبقات الفقيرة"، وانقطاع خدمات الإنترنت في بلدان عديدة،

حيث أصبحت ممارسة الأنشطة عن بعد، مثل التعليم والعمل، ضمن الأساليب الرئيسية التي لجأت إليها الدول لمواجهة تداعيات انتشار فيروس "كورونا"، فقد أتاح التقدم التكنولوجي الكبير في مجال الاتصالات إمكانية إدارة دورة تعليمية كاملة دون الحاجة لوجود الطلاب والمعلمين في حيز ضيق من المساحة، والسماح – في الوقت ذاته- باتخاذ التدابير الاحترازية لمنع انتشار "كورونا"، وعلى الرغم من العوائد الإيجابية المتعددة التي يحققها التعليم عن بعد، إلا أنها تواجه عدة تحديات لا سيما في الدول النامية التي لا تتوفر بها بنية تكنولوجية قوية.

لذا فقد اهتم البحث الحالى بدراسة واقع التعليم عن بعد فى ظل انتشار فيروس كورونا وأثر ذلك على أولياء الأمور لدى طلاب المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية والمرحلة الثانوية

وتتبلور مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى ما هو أثر التعليم عن بعد فى ظل انتشار فيروس كورونا على أولياء الأمور لدى طلاب المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية والمرحلة الثانوية؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية:

١- ما هو مفهوم التعليم عن بعد وعلاقته بالعملية التعليمية لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة؟

؟ وعلاقته بالعملية التعليمية بالمجتمع المصرىCOVID-19 ٢-ما هو فيروس كورونا

٣- ما هى أهم الأثار المترتبة على استخدام التعليم عن بعد فى العملية التعليمية لدى أولياء أمور طلاب المراحل التعليمية المختلفة؟

أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالى الى ألقاء الضوء على واقع التعليم عن بعد وتطبيق التعليم الالكترونى على طلاب المراحل الدراسية المختلفة سواء المرحلة الابتدائية أو المرحلة الإعدادية او المرحلة الثانوية ،والتعرف على مفهوم التعليم عن بعد ، والوقوف على مفهوم فيروس كورونا وأهم النتائج التى ترتبت على شيوع هذا الفيروس عالميا وخاصة المرتبطة بالعملية التعليمية والإجراءات التى ارتبطت بهذه الجائحة ، ودراسة الأثار المترتبة على أولياء الأمور من جراء تطبيق تلك الحلول الافتراضية لمشكلة توقف المدراس على أبنائهم من الطلاب، والوصول الى أهم الآليات التى يجب مراعاتها وتوفيرها لمواجهة الأثار السلبية المتعلقة بأولياء الامور وما تركته جائحة كورونا على الاسرة المصرية.

أهمية البحث :-

في الوقت الذي تركز فيه عديد من الدراسات على بحث التأثيرات السياسية والاقتصادية لانتشار فيروس كورونا المستجد الذي اجتاح أغلب دول العالم، ودراسة الأعراض الجسدية للفيروس، وخصائصه الوبائية، وأهم السلوكيات الواجب اتّباعها للحد من الإصابة به؛ اهتمّ عدد قليل من الباحثين بمناقشة الآثار المترتبة لهذا الوباء على أولياء أمور الطلاب الذين أعتمدوا فى تحصيلهم الدراسي وتقيمهم على التعليم عن بعد ، لذا تتبلور أهمية البحث الحالى فى:

١- محاولة الوصول الى مزيد من التحديد والتأصيل النظرى لمفهوم التعليم عن بعد وخاصة فى ظل تلك الظروف الاستثنائية .

٢-وتوضيح أثر تطبيق التعليم عن بعد على أولياء أمور الطلاب بمختلف المراحل التعليمية.

٣- و إن نتائج هذا البحث قد تسهم إسهاما فعالا في تصميم البرامج الإرشادية لتنمية الطمأنينة النفسية لقطاع كبير من الأسر المصرية.

٤-وأيضا إعداد البرامج الارشادية لمواجهة الضغوط الناجمة عن قلق الاصابة بفيروس كورونا لدى أولياء أمور الطلاب بمختلف المراحل التعليمية .

٥-ويأتى هذا البحث تأكيداً على أهمية وضرورة تنفيذ الحلول المنطقية والعلمية لمشكلة غلق المدارس بحيث لا تكون على حساب الطاقة النفسية لأولياء الامور.

٦-تعدد المستفيدين من البحث الحالى ، حيث من المتوقع أن يستفيد منه معظم القيادات التعليمية على المستويين الاجرائى والتنفيذى، وكذلك معظم المهتمين بالشؤون التربوية والمراكز الاستشارية.

حدود البحث :-

تقتصرحدود البحث الحالى على توضيح مفهوم التعليم عن بعد وآلية تطبيقة واهم التحديات التى واجهت ذلك خلال أزمة أنتشار فيروس كورونا والتى على إثرها تم غلق المدارس والجامعات ، وتوضيح أهم الاثار التى تركها تطبيق التعليم عن بعد فى الأنظمة التعليمية على أولياء أمور الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة، وذلك من خلال الدراسة النظرية التحليلية الدقيقة لكل متغيرات البحث الحالى.

منهج البحث:-

يعتمد البحث الحالي على منهج البحث الوصفي بنوعية المكتبي والوثائقي التحليلي ، لملائمته لطبيعة البحث ، حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد فى الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويوضح خصائصها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى، بقصد استخدام البيانات لوضع خطط أكثر ذكاءاً لتحسين الأوضاع الاجتماعية والتربوية والنفسية.

مصطلحات البحث:-

مفهوم التعليم عن بعد Distance learning

بأنه الوسيلة التي يباشِر بها المعلم وظيفته مع "Distance Learning" يقصد بالتعلم عن بعد تلاميذه وطلابه عن طريق استخدام الانترنت، لهذا يسمى التعليم عن بعد، ويقصد به أن هناك مسافة بعيدة قد تفصِل بين المعلم والمتعلمين، بغض النظر عن المسافة التي تقطع بينهم، فهم يقومون بالتواصل من أجل القيام بعملية التعليم والتعلم، ويعرف التعليم عن بعد أنه "وجود عناصر العملية التعليمية مثل المادة والمنهج والمعلم والطلاب والمقاعد ووسائل الاتصال والأوراق والأقلام ولكن، لا يكون التواصل مباشرا كونه يتم عبر الإنترنت (ناهدة الدليمى ،٢٠١٨)

مفهوم فيروس كورونا COVID-19

فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض كوفيد-١٩.

مرض كوفيد-١٩ هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩. وقد تحوّل كوفيد-١٩ الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم، و يُعرف الفيروس الآن باسم فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا ٢ (سارز كوف ٢). ويسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد

١٩). في مارس/آذار ٢٠٢٠، أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها صنفت مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد ١٩) كجائحة.(أحمد السعيد وأخرون،٢٠٢٠).

الاطار النظري:-

نعيش اليوم في عالم دائم التغير مليء بإمكانيات جديدة، حيث توفر القدرة على تعلم معلومات جديدة أو مهارات حديثة وقتما تشاء وأينما تريد فرصاً تعليمية أكبر بكثير من أي وقت مضى، ونظراً للتطور الهائل الذي نشهده في التكنولوجيا، فإن الطلب على طرق مبتكرة لإثراء وتسهيل العملية التعليمية آخذ في الازدياد، أحد أهم هذه الاستراتيجيات الحديثة هي إستراتيجية "التعليم عن بعد" التي بدأ استخدامها في المؤسسات التربوية العالمية في القرن التاسع عشر وكانت تُعرف بالتعليم بالمراسلة آنذاك، أما الآن فتقوم هذه الإستراتيجية على استخدام الوسائل الإلكترونية لإبقاء الطلاب على اتصال مع المعلمين والوصول إلى المواد التعليمية، اليوم أصبحت هذه الإستراتيجية واقعٌ حالي يخلق فرصاً وتحديات للمؤسسات التعليمية، واقع يقدم للطلاب خيارات موسعة في أين ومتى وكيف يتعلمون، واقع يجعل التعليم في متناول أعداد متزايدة من الطلاب، فأصبح "التعليم عن بعد" مسانداً للعملية التعليمية في المؤسسات التربوية بسبب مرونته وتوافره للمتعلمين والمعلمين في أي وقت بغض النظر عن الموقع الجغرافي

Chayim ،A& ; Offir ،B.(2018)

وفي هذا الوقت العصيب وغير المسبوق من انتشار فيروس كورونا حول العالم وإغلاق المدارس وفقاً للتدابير الوقائية والاحتياطية للسيطرة عليه، ما أجبر أعداداً كبيرة من الطلاب على البقاء في المنازل

<u>مفهوم التعليم عن بعد:-</u>

أصبحت ممارسة الأنشطة عن بعد، مثل التعليم والعمل، ضمن الأساليب الرئيسية التي لجأت إليها الدول لمواجهة تداعيات انتشار فيروس "كورونا"، فقد أتاح التقدم التكنولوجي الكبير في مجال الاتصالات إمكانية إدارة دورة تعليمية كاملة دون الحاجة لوجود الطلاب والمعلمين في حيز ضيق من المساحة، والسماح – في الوقت ذاته- باتخاذ التدابير الاحترازية لمنع انتشار

"كورونا"، وعلى الرغم من العوائد الإيجابية المتعددة التي يحققها التعليم عن بعد، إلا أنها تواجه عدة تحديات لا سيما في الدول النامية التي لا تتوفر بها بنية تكنولوجية قوية.

يباشِر "Distance Learning"يقصد بالتعلم عن بعد أو باللغة الإنجليزية بأنه الوسيلة التي بها المعلم وظيفته مع تلاميذه وطلبته عن طريق استخدام الانترنت، لهذا يسمى التعليم عن بعد، ويقصد به أن هناك مسافة بعيدة قد تفصِل بين المعلم والطلبة، بغض النظر عن المسافة التي تقطع بينهم، فهم يقومون بالتواصل من أجل القيام بعملية التعليم والتعلم، كما ويعرف التعليم عن بعد أنه "وجود عناصر العملية التعليمية مثل المادة والمنهج والمعلم والطلبة والمقاعد ووسائل الاتصال والأوراق والأقلام ولكن، لا يكون التواصل مباشرا كونه

يتم عبر الإنترنت Yen ،Y. ،& Hou ،H. ،& Chang ،K. (2015)

كما يعرف التعليم عن بعد بأنه وسيلة من وسائل التعليم التي شهدها عصرنا الحالي، عصر التطور والتكنولوجيا، تتمثل علمية التعليم عن بعد في توفير البيئة التعليمية ولكن في العالم الافتراضي، ألا وهو عالم الانترنت حيث تقوم بتوفير الوسائل التعليمية من معلمين وتلاميذ وطلبة ومناهج علمية ويكملون عملية التعليم على الانترنت، صدرت هذه الفكرة من أجل الطلبة الذين لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة أو إلى الجامعة بشكل يومي أو شبه يومي.

كذلك يعرف التعلم عن بعد بانها" يشمل كافة أساليب الدراسة وكل المراحل التعليمية التي لا تتمتع بالإشراف المباشر والمستمر من قبل معلمين يحضرون مع طلابهم داخل قاعات الدراسة التقليدية و لكن تخضع عملية التعليم لتخطيط وتنظيم وتوجيه من قبل مؤسسة تعليمية ومعلمين(إيمان فخرى ، ٢٠٢٠)"

ويعرف اليونسكو التعليم عن بعد بأنه أي عملية تعليمية لا يحدث فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم، بحيث يكونان متباعدين زمنيا ومكانيا . ويتم الاتصال بينها عن طريق الوسائط التعليمية الإلكترونية أو المطبوعات (سناء أبو الفتوح، ٢٠٢٠).

ولقد إصدارات الجمعية الأمريكية تعريفا للتعليم عن بعد هو "تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الالكترونية – ويشمل ذلك الأقمار الصناعية، والفيديو، والأشرطة الصوتية المسجلة، وبرامج الحاسبات الآلية، والنظم والوسائل التكنولوجية التعليمية المتعددة ، بالإضافة إلى الوسائل الأخرى للتعليم عن بعد "(مصطفى هاشم ،٢٠١٢)

<u>ينقسم التعليم عن بعد من حيث النقل الى نوعين:-</u>

أ- النقل المتزامن :-حيث يكون الاتصال والتفاعل مباشرة "Synchronous Delivery:" بين المحاضر والطلاب (الدارسين) في مؤسسات "Real Time" أي في الوقت الحقيقي التعليم المختلفة من جامعات ومعاهد ومدارس وذلك في حالة التعليم عن بعد وكذلك هو الوضع عند إقامة بعض الدورات التدريبية من على البعد.

ب- النقل اللامتزامن وفي هذا النوع يقوم المحاضر بنقل "Asynchronous Delivery:" وتوصيل أو توفير المادة الدراسية بواسطة أشرطة الفيديو، أو عبر جهاز الكمبيوتر أو أي وسيلة أخرى ،والطالب (المتلقي) من الجانب الآخر يتلقى أو يتحصل على المواد في وقت لاحق ((أي ليس في نفس الوقت).(إيهاب سلطان ،٢٠٠٣)

<u>أهداف التعليم عن بعد</u>

: يهدف التعليم عن بعد إلى ما يلي

أولا :-إتاحة فرص تعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم في كافة مراحل التعليم لأسباب عديدة قد تكون سياسية أو جغرافية أو اقتصادية أو اجتماعية، لذلك فإن غاية التعليم عن بعد الأساسية هي مساعدة الذين لديهم الطموح في تنمية أنفسهم وتثقيفها وتحسين المستوى التعليمي والاجتماعي والمهني حيث يعجز التعليم التقليدي عن تحقيق ذلك

ثانياً:-إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تناسب حاجات الدارسين للاستمرار في التعلم (التربية المستمرة)

ثالثاً :-التعلم عن بعد يتصف بالمرونة والقدرة على التكيف مع كافة الظروف التعليمية للدارسين مثل ربات البيوت والمزارعين والصناعيين والموظفين

رابعاً :-تحقيق مفهوم جديد للتربية يتلاءم مع الانفجار المعرفي والثورة العلمية والتكنولوجية التي يعيشها العصر الحاضر ويتمثل هذا المفهوم في تأهيل الأفراد ذوي الكفاءة عن طريق التعليم المستمر والتعلم الذاتي في أي وقت وفي أي مكان، دون الالتزام بأن يتم التعليم داخل قاعات المحاضرات

خامسا:- فتح مجالات لبعض التخصصات المستحدثة المزدوجة والبينية التي يحتاجها المجتمع والتي لا تسمح نظم الكليات التقليدية بتحقيقها

سادسا:- تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين وتوعيتهم وتزويدهم بالمعرفة، فباستخدام وسائل الاتصال الحديثة كالتلفاز والأقمار الاصطناعية وبث البرامج التعليمية من خلالها فإن الفائدة لا تقتصر على الدارسين فحسب ولكنها تتناول كافة المواطنين.

<u>عناصر التعلم عن بعد:-</u>

يحتاج التعلم عن بعد إلى توفر شبكة الإنترنت للتواصل من خلالها، وكذلك وجود الطالب أو الدارس الذي يتابع كل ما يخص المادة التعليمية من خلال مواقع مبرمجة مخصصة لذلك وفق آليّةٍ مناسبة لشرح المادة بأسلوبٍ يسهل فهمها والاستفادة منها، أيضاً يمكن أن تتوفر حلقات النقاش المباشرة وغير المباشرة بين الطالب والأستاذ، وفي النهاية لا بد من توفر المعلم المسؤول عن متابعة وتقييم أداء الطالب ومنحه العلامات الّتي يستحقها
(ايمان فخرى، ٢٠٢٠)
تشير منظمة "اليونسكو" إلى أن ثروة الموارد التعليمية الرقمية قدمت طلبات جديدة على أنظمة ومؤسسات التعليم العالي، التي تشمل تطوير مناهج ابتكارية وبرامج دراسية ومسارات تعليمية بديلة وطرق التعليم العالي، وكل ذلك يمكن تيسيره عبر الإنترنت والتعليم عن بُعد والدورات القصيرة القائمة على المهارات.

ووضعت المنظمة مجموعة من البرامج التي تساعد على التعلم عن بعد، ومنها تطبيق "بلاك بورد" (Black Board)، وهو تطبيق يعتمد على تصميم المقررات والمهمات والواجبات والاختبارات وتصحيحها إليكترونيًّا، والتواصل مع الطلاب من خلال بيئة افتراضية وتطبيقات يتم تحميلها عن طريق الهواتف الذكية.

وكذلك منصة "إدمودو" (Edmodo)، وهي منصة اجتماعية مجانية توفر للمعلمين والطلاب بيئةً آمنةً للاتصال والتعاون، وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية، إضافة إلى الواجبات المنزلية والدرجات والمناقشات. وتطبيق "إدراك"، المعني بتعليم اللغة العربية عبر الإنترنت، وتطبيق "جوجل كلاسروم" (Google Classroom)، الذي يسهِّل التواصل بين المعلمين والطلاب سواء داخل المدرسة أو خارجها، وقد لجأت بعض الكليات المصرية –ومنها كلية الصيدلة بجامعة القاهرة- إلى توفير الاشتراك به (مجانًا) لكل طلابها كوسيلة للتعلم عن بعد، وتطبيق "سي سو" (seesaw)، وهو تطبيق رقمي يساعد الطلاب على توثيق ما يتعلمونه في المدرسة وتقاسمه مع المعلمين وأولياء الأمور وزملاء الدراسة، وحتى في --

، الذي يعتمد على نظام تعليمي تكيُّفي عبر الإنترنت وتطبيق ،Mindspark،

<u>متى بدأ التعليم عن بعد؟</u>

التعليم عن بعد أصبح ضرورة ملحة، وخصوصًا في وقت الأزمات، وانتشار الأوبئة والفيروسات التي تتطلب التباعد الاجتماعي. وهذه الوسيلة في التواصل بدأت منذ فترة طويلة وأخذت أشكالًا مختلفة.

ففي عام ١٨٩٢م تأسست في جامعة شيكاغو أول إدارة مستقلة للتعليم بالمراسلة، وبذلك صارت الجامعة الأولى على مستوى العالم التي تعتمد التعليم عن بعد، ولقد أتاح التعليم عن بعد الفرص للطلاب الكبار، كما أنه أعطى للطلاب الإحساس بالمسؤولية تجاه تعلمهم، فقد كان الطلاب يرسلون واجباتهم والوظائف بالبريد ثم يصححها المعلمون، ويعيدون إرسالها بالدرجات إلى الطلاب، وكان التحكم بنظام الفحص يتم عن بعد.

وفي العام ١٩٧٠ بدأت الجامعة المفتوحة في استخدام التقنية مثل التلفاز، والراديو، وأشرطة الفيديو في هيكلة التعلم عن بعد، وفي العقدين الأخيرين تأسست أربع جامعات في أوروبا،

أول (NYSES) وأكثر من عشرين حول العالم تطبق تقنية التعليم عن بعد، وتعتبر جامعة جامعة أمريكية مفتوحة تأسست تلبية لرغبات المتعلمين في جعل التعليم العالي متاحًا لهم عبر الطرق غير التقليدية.

وفي عام ١٩٩٩ كانت التربويات التلفازية، حيث يتم تقديم الدورات عن طريق التلفاز فيما من أنجح الوسائل التي استخدمتها الجامعات البريطانية المفتوحة، "tele courses"عُرف بـ وخاصة تلك التي تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية تحت اسم

(The United States Open University).

وفي عام ١٩٥٦ بشيكاغو عمدت كليات المجتمع إلى تقديم خدمة التليفزيون في التدريس عن طريق التنسيق بين عدد من قنوات الكابل، وعبر القنوات التعليمية احترامًا لقانون لجنة الاتصالات الاتحادية.

وفي أواخر عام ١٩٨٠ حقق التعليم عن بُعد تقدمًا حيث وظّف التكنولوجيا المضغوطة لأفلام الفيديو التعليمية، فصار يتكون من ألياف ضوئية باتجاهين الفيديو والصوت، وبذلك استطاعت التكنولوجيا الجديدة أن تختصر المسافات الكبيرة بين المتعلمين والمعلمين وأصبح الطرفان يسمع بعضهما البعض.

ومع تقدم التكنولوجيا والاتصالات الإلكترونية، تحول التعليم عن بعد إلى تعليم باستخدام الحاسوب، والإنترنت، والوسائط المتعددة لتحقيق أقصى قدر من الفاعلية، وهذا كله شكّل الثورة في مجال تكنولوجيا المعلومات (منيرة عبد الكريم ،٢٠٢٠).

<u>استعداد الدول للتعليم عن بعد</u>

تطور فيروس كورونا، وانتشاره بشكل واسع على مستوى العالم، وتحوله إلى شبح يلوح في الأفق، دفع كل الدول إلى اللجوء مضطرة إلى استخدام وسيلة التعليم عن بعد لتحقيق التباعد الاجتماعي، مع تفاوت الإمكانيات التقنية والمعلوماتية من دولة لأخرى، حسب الاستعداد

لاستخدام هذه الوسيلة، وتدريب المعلمين عليها، وطبيعة الطلاب وسهولة استخدامهم لهذه الوسيلة، والتعوّد عليها.

إنه عصر التحول الرقمي في التعليم رغمًا عن الجميع، لاستكمال العملية التعليمية، وعدم توقفها، فهذا الفيروس "كورونا المستجد" أو "كوفيد-١٩"، وضع بلايين البشر حول العالم وجهًا لوجه أمام منظومة "التعليم عن بعد".

وكما تقول الإحصائيات الواردة عن منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة (اليونسكو)؛ بأن عدد الطلاب الذين اضطرتهم "كورونا" إلى الانقطاع عن المدارس مليار و٣٤٤ مليون، و٩١٤ ألف طالب وطالبة في ١٣٨ دولة حول العالم بنسبة ٨٢.٢٪ من الطلاب المقيدين في مدارس، منهم نحو ٨٣ مليون طالب مدرسي في الدول العربية (بالإضافة إلى أعداد المتسربين من التعليم والمتوقفين عنه بفعل الحروب والصراعات الدائرة رحاها).

وفي الدول العربية تتراوح وتختلف الطريقة المُتّبعة في التعليم عن بعد، حسب إمكانيات كل دولة على حدة، وفي داخل كل دولة، حيث فجوات رقمية قومية ووطنية، وجاهزية بنيتها التقنية التحتية، نظرًا لافتقار الكثير من هذه الدول للمستلزمات، والتجهيزات المتعلقة بالتعليم عن بعد، مع عدم توفر تجارب مسبقة لقياس مدى نجاحها في حال تطبيقها، كإجراء احترازي لمواجهة فيروس كورونا (حنان الصادق، ٢٠٢٠)

<u>تجارب ناجحة للتعليم عن بعد:-</u>

يعد التعليم عن بعد أحد أهم المفاهيم والتقنيات الحديثة للتعليم بكافة مستوياته، وقد أصبح هذا النوع من التعليم ركنا مهما للاقتصاد المعرفي، ومن الجدير بالذكر أن التعليم عن بعد، أو ما يُسمى أحيانًا التعلم الإلكتروني المحوسب أو التعلم عبر الإنترنت، لا يعني تدريس المناهج وتخزينها على أقراص مدمجة، ولكن جوهر التعليم عن بعد هو النمط التفاعلي، حيث يعني وجود مناقشات متبادلة بين الطلبة وبعضهم، والتفاعل مع المحاضر، فهناك دائما معلم يتواصل مع الطلاب، ويحدد مهامهم واختباراتهم.

vide" وهناك عدة آليات للتعليم عن بعد، إما من خلال تقنية الفيديو كونفرنس
، أو قيام الأساتذة والمتخصصين بتسجيل "Live" ، أو المحاضرات المباشرة"conference
عدد من المحاضرات ووضعها على موقع معين على الإنترنت. وفي هذا الإطار، يمكن
:استعراض بعض التجارب الناجحة في هذا المجال فيما يلي:-

١-تعد الولايات المتحدة هي الدولة الرائدة بلا منازع في مجال التعليم عبر الإنترنت، حيث تتوفر مئات الكليات عبر الإنترنت وآلاف الدورات التدريبية عبر الإنترنت للطلاب، فقد أشارت دراسة أجرتها عام ٢٠١١م، مجموعة "سلون كونسورتيوم"، وهي إحدى المؤسسات الأمريكية الرائدة في مجال التعليم عن بعد، أن ٦ ملايين طالب في الولايات المتحدة يتلقون دورة تعليمية واحدة على الأقل على الإنترنت .

ونتيجة تزايد الإقبال على الدورات الدراسية المقدمة عبر نظام التعليم عن بعد، فقد شجع ذلك جامعات أمريكية مرموقة مثل: استانفورد، وبيركلي، وبرينستون، وجامعة كاليفورنيا، وعدد من المؤسسات التعليمية الأمريكية الأخرى، على تقديم دورات تعليمية عبر الإنترنت لأولئك الذين يفضلون هذه الطريقة ولا يستطيعون المشاركة في الصفوف الدراسية بشكلها التقليدي

٢-أتاحت البنية التحتية التكنولوجية القوية في كوريا الجنوبية انتشار التعليم عن بعد، حيث إن لديها بنية تعد الأقوى في العالم، فهي تقدم واحدة من أعلى سرعات الإنترنت في العالم، وتتوفر خدمات الإنترنت حتى في المناطق الريفية، مما جعل الوضع مواتيا لازدهار هذا النوع من التعليم، وفي هذا السياق، تشهد كوريا الجنوبية كل عام تزايدا في عدد الطلاب المسجلين في دورات التعليم عن بعد بنسبة تفوق الطلاب الملتحقين بمؤسسات التعليم التقليدية.

٣-أستراليا ..أصبح التعليم عن بعد خيارا شائعا على نحو متزايد بالنسبة للأستراليين الذين يرغبون في العودة إلى الدراسة دون ترك وظائفهم، فعلى مدار السنوات الخمس الماضية، نما سوق التعليم عبر الإنترنت في أستراليا بنسبة تقارب ٢٠٪ ، ومن المتوقع حدوث نمو أكبر في برامج التعليم عن بعد التي تقدمها الجامعات الأسترالية، خاصة مع إقبال مزيدٍ من الطلاب الآسيويين، مما يجعل أستراليا أحد أبرز مزودي خدمات التعليم عن بعد

٤-الهند ..نما التعلم عبر الإنترنت في الهند بشكل أسرع من المؤسسات التعليمية التقليدية، حيث تعاني البلاد من أزمة تعليمية كبيرة نتيجة أن أكثر من نصف السكان قد تلقوا تعليما محدودا، وفي كثير من الأحيان لا يمتلك المواطنون الهنود الوسائل اللازمة لاستكمال تعليمهم، إما بسبب العوامل المتعلقة بالتكلفة، أو العوامل الجغرافية التي تتمثل في طول المسافات بين المدارس والجامعات والقرى النائية في الهند، وبالتالي أتاح التعليم الإلكتروني المجال لشريحة واسعة من الطلاب الهنود لاستكمال تعليمهم بمراحله المختلفة.

وكغيره من استراتيجيات التعليم، يأتي "التعليم عن بعد" مع مجموعة من الإيجابيات والسلبيات، أضف إلى ذلك بعض العقبات ، بالطبع أنه لا يمكننا توقع نتائج مثالية من هذه التجربة نظراً للسرعة الفائقة التي اضطرت فيها المدارس إلى الانتقال إلى هذه الإستراتيجية للحفاظ على استمرارية تعليم الطلاب باعتباره أولوية قصوى في خضم تفشي الفيروس الذي شلّ العالم كله، دون أن يكون هناك أي تحضير أو تدريب مُسبق سواء أكان للإدارة المدرسية، للمعلمين، لأولياء الأمور أو للطلاب على وجه التحديد، دعونا نلقي نظرة على بعض الايجابيات والسلبيات التي ينطوي عليها اعتماد هذه الإستراتيجية.بالاضافة الى بعض العقبات (سعاد محمد ،٢٠١٨)

إيجابيات التعليم عن بعد:

- **حماية حق الطلاب في التعليم وضمان استمرارية العملية التعليمية على الرغم من الظروف الحالية التي أدت إلى تعطيل الدوام في المدارس.**
- **أهم ما يميز هذه الإستراتيجية هو المرونة في إيصال المحتوى التعليمي فالقيمة الأساسية لاستخدام التعليم عن بعد كنقطة اتصال بين المعلمين والطلاب هي أن فرص التعلم يمكن أن تكون متاحة للطالب في هذه الظروف وقتما يحتاج إليها، وأينما احتاج إليها.**

توفير وقت الجميع فلا يحتاج المعلم إلى إعطاء نفس المحتوى التعليمي بشكل متكرر لمجموعات مختلفة من الطلاب، يحتاج فقط إلى إعداد المحتوى مرة واحدة ثم مشاركته مع مجموعات مختلفة. (بادى سوهام ،٢٠٠٥)

-
- **تعزيز التعلّم الذاتي والمستقل حيث يستطيع الطلاب تحديد وتيرة الدراسة الفردية الخاصة بهم دون أن يوقفهم الطلاب البطيئون أو العكس، فيمكن إعادة تعليمات الفيديو وسماعها مراراً وتكراراً إن لم يتمكن الطالب من استيعاب المادة التعليمية عند عرضها.**
- **تعزيز فعالية المعرفة من خلال سهولة الوصول إلى كمية هائلة من المعلومات، فنحن نستخدم الإنترنت الآن لقراءة الأخبار ومشاهدة برامجنا التلفزيونية المفضلة وحجز المواعيد والتسوق وغير ذلك الكثير، بالنظر إلى الراحة التي أضافتها التكنولوجيا إلى حياتنا اليومية، لماذا يجب أن يظل التعليم تقليدياً بدلاً من الاستفادة من المزايا التي توفرها التكنولوجيا؟.(أحلام عبد اللطيف الملا،٢٠١٦)**

<u>سلبيات التعلم عن بعد:</u>

- **لم يعتد الطالب على استخدام هذا النوع من التعليم الذي يتطلب منه انضباطاً ذاتياً، وذلك نظراً لعدم تقديم برامج توجيهية ودورات تدريبية لإعداد الطلبة قبل البدء بتطبيق هذا النظام، بحيث يجد الطلاب صعوبة في التركيز عندما يكونون محاطين بمشتتات داخل المنزل، ومع عدم وجود المعلمين أو الزملاء للتفاعل وجهاً لوجه داخل الغرفة الصفية فإن فرص التشتت وفقدان المسار الزمني للمواعيد النهائية تكون عالية.**
- **الإنصاف هو أكبر عقبة في "التعلم عن بعد"، بالطبع لا ينطوي التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد على التحديات التقنية فحسب، بل التحديات الاجتماعية والمادية أيضاً، إن افتراض أن كل طالب لديه التكنولوجيا اللازمة والوقت والتحفيز والدعم للمشاركة في التعلم عن بعد يفتقد للعدالة، فلا يزال هناك تفاوت كبير من حيث الدخل والمستوى التعليمي للوالدين، ومن الممكن أن لا يمتلك كل منزل أجهزة كمبيوتر متطورة أو إنترنت عالي السرعة.**

- **عدم قدرة أولياء الأمور على المشاركة في تعليم أبنائهم من خلال استخدام هذه الإستراتيجية التي تحتاج تدريباً وإعداداً لأولياء الأمور وذلك لتمكينهم من المشاركة وتفعيل دورهم في استمرارية العملية التربوية قبل تبني تطبيقها، وهذا بالتأكيد يمثل تحدياً حاسماً آخر وخاصة للطلاب في الصفوف الأساسية الأولى، حيث يحتاج الطلاب الأصغر سناً إلى الكثير من المساعدة، حتى الكبار المتمرسين في التكنولوجيا يمكن أن يجدوا هذا الأمر صعباً.**
- **كل طالب يمتلك قدرات تعليمية مختلفة عن الآخر فلكل منهم خصوصيته، وبالتأكيد فإن نجاح العملية التعليمية يعتمد على فهم كيفية تعلم الطالب بشكل أفضل من خلال الأدوات المناسبة له، حيث لا يملك جميع الطلاب في نفس الصف نفس القدرات، لذلك سيكون من الصعب على المعلم الاهتمام بالاختلافات بين الطلاب بشكل فردي واختيار الأنشطة والطرق المناسبة التي يتفاعل بها الطلاب مع المحتوى ويتعلمونه من خلال استخدام هذه الإستراتيجية.**
- **تُعد المصداقية تحدياً هاماً في التعليم عن بعد حيث سيكون من الصعب، إن لم يكن من المستحيل، التحكم في السلوكيات السلبية مثل الغش فيمكن لأي شخص القيام بمشروع بدلاً من الطالب الفعلي نفسه، لذلك لن يكون من السهل تقييم الطالب من خلال هذه الإستراتيجية.(كمال يوسف ومحمد الغزاوى ،٢٠١٣)**

<u>فيروس كورونا:-</u>

فيروسات كورونا هي مجموعة من الفيروسات التي يمكنها أن تسبب أمراضًا مثل الزكام والالتهاب التنفسي الحاد الوخيم (السارز) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرز). تم اكتشاف نوع جديد من فيروسات كورونا بعد أن تم التعرف عليه كمسبب لانتشار أحد الأمراض التي بدأت في الصين في ٢٠١٩.

يُعرف الفيروس الآن باسم فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا ٢ (سارز كوف ٢). ويسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد ١٩). في مارس/آذار

٢٠٢٠، أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها صنفت مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد ١٩) كجائحة.

تقوم المجموعات المختصة بالصحة العامة، مثل مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة (CDC)، بمراقبة الجائحة ونشر(WHO) ومنظمة الصحة العالمية (التحديثات على مواقعها على الإنترنت. كما أصدرت هذه المجموعات توصيات حول الوقاية من المرض وعلاجه.

الأعراض:-قد تظهر علامات وأعراض كوفيد ١٩ بعد يومين إلى ١٤ يومًا من التعرض له. وتسمى الفترة التالية للتعرض والسابقة لظهور الأعراض "فترةَ الحضانة". يمكن أن تتضمن العلامات والأعراض الشائعة ما يلي:

الحُمّى ، السعال ، التعب ، قد تشمل أعراض كوفيد ١٩ المبكرة فقدان حاستي الذوق أو الشم ،ويمكن أن تشمل الأعراض الأخرى: ضيق النَفَس أو صعوبة في التنفس ، آلام العضلات ، القشعريرة ، التهاب الحلق ، سيَلان الأنف ، الصداع ، ألم الصدر

هذه القائمة ليست شاملة. وقد تم الإبلاغ عن أعراض أخرى أقل شيوعا، مثل الطفح الجلدي والغثيان و القيء و الإسهال. يُصاب الأطفال عادةً بأعراض مشابهة للبالغين، وتكون حدة مرضهم عمومًا خفيفة.

يمكن أن تتراوح شدة أعراض كوفيد ١٩ بين خفيفة جدًا إلى حادة. قد يُصاب بعض الأشخاص بأعراض قليلة فقط، وقد لا تكون لدى بعض الناس أي أعراض على الإطلاق. قد يعاني بعض الأشخاص من تأزُّم الأعراض، مثل تفاقم ضيق النفس وتفاقم الالتهاب الرئوي، بعد حوالي أسبوع من بدء الأعراض.

الأشخاص الأكبر سنًا عرضة بشكل أكبر لخطر الإصابة بأعراض كوفيد ١٩ خطيرة، ويزداد ذلك الخطر كلما تقدم الشخص في العمر. قد يكون المصابون بحالات طبية مزمنة حالية أكثر عرضة للإصابة بأعراض خطيرة. من أمثلة الحالات الصحية الخطيرة التي ترفع احتمال إصابتك بأعراض كوفيد ١٩ خطيرة:

- **أمراض القلب الخطيرة، مثل فشل القلب، أو مرض الشريان التاجي، أو اعتلال عضلة القلب ، السرطان**
- **داء الانسداد الرئوي المزمن (COPD)**
- **السكري من النوع الثاني**
- **السمنة الشديدة ، مرض الكلى المزمن ، مرض الخلايا المنجلية**
- **ضعف جهاز المناعة بسبب عمليات زرع الأعضاء المصمتة**

هناك حالات أخرى ترفع احتمال الإصابة بأعراض خطيرة، مثل:

- **الربو ، مرض الكبد ، أمراض الرئة المزمنة، مثل التليف الكيسي**
- **الحالات الطبية المتعلقة بالدماغ والجهاز العصبي**
- **ضعف جهاز المناعة بسبب زراعة نخاع العظم، أو فيروس نقص المناعة البشري، أو بعض الأدوية**
- **السكري من النوع الأول ، ارتفاع ضغط الدم**

هذه القائمة ليست شاملة. فهناك حالات كامنة أخرى قد ترفع احتمال إصابتك بأعراض كوفيد ١٩ خطيرة.

- **صعوبة في التنفس**
- **شعورًا مستمرًا بألم أو ضغط في الصدر**
- **عدم القدرة على البقاء مستيقظا**
- **تشوشًا ذهنيًا لم يكن موجودًا من قبل**

تحوّل الشفتين والوجه إلى اللون الأزرق

وفيما يلى عرض لأهم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :-

<u>الدراسات السابقة.</u>

أصدر معهد التخطيط القومى دراسة بحثية بعنوان البنية التحية التكنولوجية والتحول الرقمى وأدواره المستقبلية في التعليم في ظل جائحة كورونا " وتضمنت الدراسة ١١ توصية ومقترحا لمتخذى القرار يمكن أن تساعد على تطوير التعليم في مصر في ظل الأزمة الحالية

وجاءت التوصيات كالتالى :-

١ – التوجه نحو استكمال قواعد البيانات التعليمية التي أطلقتها وزارة التربية والتعليم على موقعها الإلكترونى

٢ – تحديث النية التحتية التكنولوجية في القرى – خاصة صعيد مصر – لضمان استدامة نظام التعليم عن بعد في مراحل التعليم الأساسي .

٣ – التوجه نحو تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم

٤ – العمل على توفير التمويل اللازم لاستكمال تغطية المحافظات بكابلات الألياف الضوئية وذلك لزيادة سرعات الإنترنت

٥ – عمل اتفاقيات مع بعض الجامعات المتقدمة لتوفير التدريب والتعليم عن بعد خاصة في التخصصات النادر وجودها بمصر مثل الأمن المعلوماتى

٦ – الاستفادة من التقدم التكنولوجى بمصر والتوسع في نماذج المحاكاة التكنولوجية لبعض الأنظمة لتدريب العاملين في المجالات عالية الخطورة مثل سائقى القطارات والمحطات النووية

٧ – العمل على ربط الجامعات المصرية بشبكة اتصال موحد وربط الكليات المناظرة في كل الجامعات بشبكات انترنت فيما بينها وذلك لتبادل الخبرات والمعلومات

٨ – التوجه نحو زيادة الاستثمارات في محافظات الوجه القبلى لتحديث البنية التحتية التكنولوجية وتوصيل الإنترنت وشبكات المحمول، وذلك في ظل توجه الدولة نحو التعليم عن بعد لمواجهة فيروس كورونا أو أى ظواهر أخرى .

٩ – إنشاء وتحديث البنية التحتية في الجامعات المصرية تمهيدا للتحول نحو التعليم عن بعد.

١٠ التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد في الجامعات والمعاهد .

١١ – دراسة وتقييم تجربة التصحيح الإلكترونى في جامعة بنى سويف تمهيدا لتعميمها في باقى الجامعات المصرية

وتأتى الدراسة في ضوء سلسلة من الدراسات البحثية التي يتبناها معهد التخطيط القومي كبيت خبرة وطني وكمركز فكر لجميع أجهزة ومؤسسات الدولة بصفة عامة، ووزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية بصفة خاصة، إصدار سلسلة أوراق سياسات حول التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري كمبادرة علمية وعملية تهدف إلى دراسة الآثار على الاقتصاد المصري، من خلال COVID-19والتداعيات المحتملة للجائحة فيروس كورونا تحليل الأبعاد المختلفة لتلك الجائحة العالمية ومناقشة وتقدير التداعيات المحتملة لهذه الأزمة الصحية العالمية على مصر،(معهد التخطيط القومى ، ٢٠٢٠)

(دراسة الشربيني وياسر (٢٠٠٣

عنوان الدراسة: تكنولوجيات الاتصالات الحديثة والوسائط المتعددة في نظم التعلم من بعد: تجربة المعهد القومي للاتصالات.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى عرض تجربة المعهد القومي للاتصالات والتي قامت بتنظيم دورة للتعليم من بعد بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للاتصالات الدول العربية بعنوان "Information ،Network ،Securrity" ، لدارسين عددهم ٢٢ طالب من سبع دول في إعداد المحتوى العلمي للدورة (WebCT) عربية، وقد استخدام حزمة برامج

وقد تم استخدام البريد الالكتروني كوسيلة أساسية للاتصال بين الطلبة والقائم بالتدريس بجانب استخدام التخاطب الصوتي والكتابي ولكن على مستوى أقل.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١-وجود تفاعل بين الأستاذ والطلبة، فقد تم تبادل ١٠٠ رسالة إلكترونية أسبوعيا بين الأستاذ وطلابه في المتوسط تدور حول المحتويات العلمية للدورة.

٢ -النتيجة النهائية للدورة أن أكثر من ٩٠٥ من الطلبة حصلوا على درجات أعلى من 85% -

٣-عدم القدرة من التأكد من شخصية الطالب، حيث كان التقييم يتم عن طريق اختبارات -

أسبوعية يقوم الطالب بأدائها عن طريق الدخول إلى الموقع، وقد تبين بعد ذلك أن بعض الطلبة يقومون بحل الامتحان لزملائهم وهذه مشكلة من مشاكل التعليم عن بعد وليست مشكلة خاصة بهذه الدورة فقط

(دراسة المبيريك (١٤٢٣ هـ)

هدفت الدراسة إلى التطرق إلى التعليم الالكتروني من خلال بعض الكتابات النظرية والبرامج الالكترونية المقدمة عبر الشبكة العالمية للمعلومات.

كما هدفت الدراسة إلى كيفية تطوير المحاضرة عن طريق الوسائل التعليمية الحديثة بالتركيز على الشبكة العالمية للمعلومات. وبطريقة تجعل عملية التعلم تشاركية وبذلك نقضي على سلبيات التعلم الفردي الذي قد يسبب عزلة المتعلم عن زملائه.

وقد اقترحت هذه الدراسة جزئية من مقرر اللغة الإنجليزية محدد معتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات مركزين على مهارة الكتابة.

على استخدام وسائل الإعلام لنقل التعليم طلبة الدراسات العليا (Jamjoom ،1980) كذلك أكد في المملكة العربية السعودية، حيث بحثت الدراسة نظام الانتساب في جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، وأوصت بتطوير هذا النظام ليتصف بالشمولية مع وجوب استعمال الوسائل المطبوعة والمسموعة والمرئية لنقل المواد إلى الطلبة.

عن القمر الاصطناعي (Akkd ،1982) وفي دراسة أخذت الطابع التقني بوضوح أجرتها العربي والتعليم المفتوح، دعت الباحثة إلى الاقتداء بما لدى الجامعة المفتوحة في بريطانيا من تقنيات حديثة في هذا المضمار، وقد بينت الجوانب الإيجابية للجامعة المفتوحة ومن بينها إمكانية إتاحة التعليم على آلاف الطلبة، كما بينت سلبية ابتعاد الطالب عن مدرسته كنقطة ضعف في التعليم المفتوح. (الفليج، ٢٠٠٦)

(دراسة كامبوس (٢٠٠٣) Campos

التي استهدفت تقصي العلاقة بين نوعي الجهد المبذول من قبل الطلاب في التعليم عن بعد، وتقديراتهم في التحصيل المعرفي والإعداد المهني المرتبط بتكنولوجيا المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها : أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين تصورات الطلاب المعرفية للبيئة وتقديراتهم في تكنولوجيا المعلومات، والاعداد المهني وأكدت على ضرورة تطوير برامج التعليم عن بعد من خلال التطور الأكاديمي والشخصي والمهني، وتحديد القدرات من جانب الطلاب أمر مهم للتعليم عن بعد.

(دراسة الخوالدة (٢٠٠٤)

التي استهدفت التعرف على تقديرات المعلمين لممارسة صور التعلم الالكتروني وذلك باختلاف تخصصاتهم والمرحلة الدراسية، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد اختلاف بين المعلمين عينة البحث في الاتصال بالمدارس الالكترونية في البحث الالكتروني، وفي البريد الالكتروني، واستغلال البرمجيات والفرق يعزى لصالح معلمي المدارس الثانوية ولتخصص مدرس الدراسات الاجتماعية إذا ما قورنوا بالتخصصات العملية والمواد اللغوية، أما ما يتعلق بعرض معلومات حاسوبية كان الفرق لصالح التخصصات العلمية.

(دراسة الزهراني (١٤٢٣ هـ)

وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر :

١-استخدام صفحات الشبكة العنكبوتية على التحصيل الدراسي لطلاب مقرر تقنيات التعليم بكلية المعلمين بالرياض.

٢-تدريس مقرر تقنيات التعليم باستخدام صفحات الشبكة العنكبوتية على اتجاهات طلاب كلية - المعلمين بالرياض نحو المقرر.

٣-وقد قام الباحث بتحديد مجتمع الدراسة بطلاب مقرر تقنيات التعليم بكليات المعلمين - بالمملكة العربية السعودية، واختار منهم بطريقة عشوائية عينة الدراسة، والتي تكونت من ٣٤ طالبا، حيث تم تقسيم هذه العينة عشوائيا إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في متوسطات التحصيل الدراسي لطلاب مقرر تقنيات التعليم بين المجموعة التي درست باستخدام صفحات الشبكة العنكبوتية، والمجموعة التي درست بالطريقة التقليدية.

توجد علاقة إيجابية في الاتجاه نحو مقرر تقنيات التعليم ودراسته باستخدام صفحات الشبكة - العنكبوتية ، ومتابعة إرسال البحوث والمشاريع بين الطلاب والمعلم إلكترونيا وإنشاء مجموعات طلابية فيما بينها. كما أن الدراسة الحالية استخدمت في ذلك برامج عالية لتدريس :مقرر تقنيات التعليم والاتصال وهما

١-الفصول الافتراضية التزامنية باستخدام برنامج.(Room Talk)

٢-الفصول الافتراضية غير التزامنية باستخدام برنامج.(WebCT) -

دراسة (منيرة عبد الكريم الشديفات (٢٠٢٠):-هدفت الدراسة التعرف على واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا فى مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديرى المدارس بها، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن درجة توظيف تكنولوجيا المعلومات بسبب مرض الكورونا بمدارس قصبة المفرق جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر مديرى المدارس، وتعزى هذه النتائج الى عدم تحضير كل من المعلم والطالب وولى الأمر لمثل هذا النوع من التعليم والتعلم مما أنعكس بصورة مباشرة على الاداء ، كما اوضحت الدراسة افتقار أولياء الأمور والطلاب لمهارات تكنولوجيا المعلومات، وكانت الفاعلية لعملية التعليم والتعلم محدودة، حيث كانت العملية فى مجملها معتمدة على الاجتهادات الشخصية من خلال كافة الاطراف(المعلم – الطالب – اولياء الامور)

ومن خلال العرض السابق والاطلاع على دراسات وبحوث فى المجال والتواصل مع قطاع كبير من أولياء الامور الذين شاركوا ابنائهم فى مسيرة العملية التعليمية خلال تطبيق استراتيجية " التعليم عن بعد " خلال أزمة انتشار فيروس كورونا ترى الباحثة أن هناك :-

<u>عقبات تواجهة أولياء الامور خلال أزمة كورونا:-</u>

رصد خبراء التعليم فى عديد من الدول العربية وبعض الدول الافريقية والاوروبية واقع "التعليم عن بعد" فى زمن كورونا من خلال تواصلهم مع أساتذة القطاع وأولياء أمور الطلاب فى مراحل تعليمية مختلفة ثلاث عقبات كبرى تعيق العملية التعلمية الرقمية، على النحو الآتي:

١. عقبات نفسية:

تتجلى في عدم إعداد الأساتذة والتلاميذ وأولياء الأمور نفسيا للتجاوب مع هذا الإجراء الذي اتخذته بعجالة وزارات التربية والتعليم ، مما خلف ردود فعل متباينة لدى شريحة مهمة من الأساتذة والتلاميذ، ليس رفضا منهم، بل لأنهم لم يعتادوا على هذا النوع من التعليم، ولم يتلقوا قبل الجائحة تكوينا فيه، طلاب ومعلمون ، ومما زاد من تعميق هوة هذا الإجراء الإضطراب بين الوزارة وأساتذة القطاع وأولياء أمور التلاميذ.

٢. عقبات اجتماعية وأسرية:

تتجلى في عدم مراعاة وزارت التربية والتعليم نسبة كبيرة من سكان القرى والمناطق العشوائية، وأوضاعهم الهشة، فى القرارات المتعلقة بالتعليم عن بعد، مما يجعل قرارها مركزيا يستفيد منه أبناء المراكز فقط الذين يتوفر لهم الأنترنيت والاجهزة الالكترونية التى تسهل عليهم عملية التواصل مع مدرسيهم. ولا يخفى أن هذا الإجراء يكرس طبقية مقيتة، تجعلنا نعيد إنتاج ثنائية المتعلم المحظوظ والمتعلم المحروم، وترسيخ التفاوت المعرفي الذي ينعكس سلبا على مستقبل الطلاب، بالاضافة الى ضعف دراية الأسرة القروية بطرائق تدبير الأزمة، ومساعدة أبنائها على التعلم وإعداد التمارين منزليا، لأسباب يعرفها القاصي والداني.

٣. عقبات تعليمية وقيمية:

تتجلى من خلال الفهم الحالي الخاطئ للتعليم عن بعد الذي تم اختصاره في تسجيل الدروس وتصويرها وإعادة إرسالها إلى الطلاب ، مما ينسف جميع المحاولات التجديدية التي تم اتخاذها لجعل التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية، والفاعل الرئيسي فيها، حيث تنم هذه الارتجالية، وهذا الكم الهائل من الدروس التي يتم تبادلها في زمن وجيز عبر الوسائط الرقمية، عن جعل المتعلم مجرد متلق مسلوب الإرادة، كما كان قديما يتلقى ويحفظ الدرس، ما من شأنه إضعاف مهارات الحوار والمناقشة والحس النقدي لديه، ما دام السائد في التعليم عن بعد هو أحادية الإنجاز، التي تتم عبر تسجيل الدروس ورقمنتها وإرسالها مباشرة إلى المتعلم، حيث عبر كثير من المتعلمين وأولياء الامور عن عدم تمكنهم من الإلمام بالدروس المرسلة، خاصة في المواد العلمية

صدمة ما بعد كورونا وأولياء الأمور:-

إن أولياء الأمور باتوا يعانون رفض الأبناء، لا سيما في المرحلتين الإعدادية والثانوية، الاهتمام بالدروس، إذ يفضلون الألعاب الإلكترونية ومشاهدة الأفلام لمواجهة الحجر الصحي، مما أدى الى تعرض أولياء الامور لضغوط عديدة من شأنها إهدار طاقتهم النفسية والجسدية فى التعامل مع الابناء بسبب الدراسة عبر منصات الانترنت والتعليم عن بعد الذى فرض نفسه بقوة .

وبين عزوف وتعثر ونجاح نسبي وهوات اجتماعية ورقمية وعقبات نفسية وفوضى الدراسة الافتراضية، يقول مدير تكنولوجيات الإعلام والاتصال في أكاديمية "آرتشر" في العاصمة البريطانية لندن ، إن "التعلم عن بعد نظام تعليمي عصري متطور جاء نتيجة استثمار طويل ومستمر في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وليس شعاراً يُرفع في المناسبات".

لكن هذه "المناسبات" تكون فرصة للتقييم. يقول "التعلم عن بعد يحتاج بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأنظمتها، بما في ذلك البرامج والأجهزة وتأمين الشبكات والمواقع وغيرها، وهو ما يفتقده معظم المؤسسات التعليمية في الوطن العربي. التعلم عن بعد الناجح في العالم أتى بعد تراكم تجارب على مدار سنوات، وتطور الفكرة. أما المؤسسات التعليمية التي ليست لديها شبكة معلوماتية قوية فلا يمكنها التحول الفجائي إلى نظام التعلم عن بعد"..

نتائج واستخلاصات البحث:-

من خلال العرض التحليلى السابق يمكن استخلاص عدد من النتائج:

١-الوضع الحالي فاجأ عدداً كبيراً من الدول التي لم تطوّر التعليم لمواكبة التحول السريع في مجال الرقمنة. ويشير إلى أنه يمكن في الظرف الحالي الإسراع في بناء وإطلاق منصات تعليمية افتراضية تشمل جميع المواد وكل الأقسام تمكن الطلاب من الاستفادة من المواقع المخصصة لهم ومتابعة دروسهم، وذلك في انتظار رسم استراتيجية تعليمية بعيدة عن السياسة والأيديولوجيات، ومبنية على المعرفة والتكنولوجيات الحديثة

٢ـمنذ انتشار وباء كورونا الذي ظهر لأول مرة في مدينة ووهان الصينية، والعالم يعرف حالة من الخوف والهلع الناتجين عن الانتشار السريع له في جميع القارات ثم حصده المستمر للأرواح بسبب سرعة العدوى بين البشر، وما يزيد من تعميق القلق هو غياب اللقاح الفعال لمكافحة الوباء، وعجز الدول ـ بما فيها الدول المتقدمة والتي تتوفر على إمكانيات استشفائية مهمةـ على محاصرته. إن الاجتياح السريع والكثيف يخلقان حالات نفسية صعبة ومتباينة لدى جميع الفئات بمن فيهم الأطفال والمراهقين والراشدين. وتتفاقم الحالات من جراء الحجر الصحي الذي فرض على ملايين الناس في العالم وأرغمهم على التزام بيوتهم كوسيلة يراهن عليها للتخفيف من حدة انتشاره. وهذه التجربة ستؤثر بأشكال مختلفة على كافة الناس وستغير أمور كثيرة في حياتهم وفي وجودهم.

٣ـ أن التأثير النفسي لأزمة كورونا كان عميقاً، خاصة لدى أولياء أمور الطلاب بمختلف المراحل الدراسية ،الذين يعيشون انتكاسات سابقة مرتبطة بالوضع الاجتماعي والاقتصادي الصعب وبمشاكل التعليم وغيرها وخاصة تلك المرتبطة بتطبيق "التعليم عن بعد " والفصول الدراسية الافتراضية التى تفاجأو بها واقع لا مفر منه

٤ـ مع استمرار جائحة «كوفيد-١٩»، عالمياً ومحلياً، وتضامناً مع الجهود و الاجراءات المتخذة على مستوى الحكومة ظل دور أفراد المجتمع رئيسياً في نجاح خطة اجتياز الأزمة بسلام وأمان، مما يتطلب تضافر كافة القوى والمقومات من أجل تحقيق النجاح بالمرحلة

٥ـإن الكشف المبكر عن الازمة وتحديد حجمها ونوعها ، واستخدام المنهج العلمى والمنطقى للتعامل معها ، أصبح ضرورة حتمية من أجل الوصول السريع للحل

٦ـ اعداد وتنفيذ مجموعة من البرامج الإرشادية التى تهدف الى تعزيز مواجهة اولياء الامور لكافة انواع الضغوط الناجمة عن الظروف الراهنة والتى نتجت عن أزمة انتشار فيروس كورونا ، وعلى رأسها القلق والإكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة ، وتلك الضغوط الناجمة عن تحمل مسؤولية تطبيق التعلم عن بعد مع الابناء

٧-يجب توفير الدعم التربوى المناسب لعملية التعلم من خلال جودة تصميم البرامج الاكاديمية المختلفة لجميع المراحل التعليمية لكل عناصر العملية التعليمية

التوصيات :-

١ – اهتمام وزارة التربية والتعليم بعقد مزيد من الدورات وورش العمل المتخصصة في التعليم عن بعد في العملية التعليمية للمعلمين والاداريين وبمشاركة أولياء الامور

٢-تدريب الطلاب بمختلف المراحل الدراسية (الابتدائي – والإعدادي و- الثانوي) على توظيف تكنولوجيا المعلومات فى العملية التعليمية

٣- تعزيز خبرات المعلمين بمختلف المراحل التعليمية بكيفية بناء الاختبارات الالكترونية وتوظيفها بداخل حجرات الدراسة

٤-ضرورة الاهتمام بقطاع أولياء الأمور والعمل على تخفيف عبء المتابعة المستمرة والانهاك النفسي لهم مع الابناء أثناء العملية التعليمية ، وخاصة أثناء الازمات مثل انتشار الفيروسات والاوبئة

٥- نشر الوعى بين الطلاب بمختلف المراحل الدراسية والمعلمين والاداريين بالمدارس بأهمية تطبيق تكنولوجيا المعلومات فى العملية التعليمية ، حتى يكون الامر طبيعياً تحت أى ظرف من الظروف ، ولا يحدث التخبط والارتباك فى العملية الدراسية كما حدث أثناء أزمة الكورونا

المراجع:-

١- احلام عبد اللطيف الملا (٢٠١٦) تقويم تجربة التعليم عن بعد فى الجامعة الماليزية ، وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالى – بريطانيا- المجلة الدولية للابحاث التربوية – جامعة الامارات العربية المتحدة-مجلد _ ٣٩

٢- اسماعيل عارف العامري، التربية والتحديات التكنولوجية، القاهرة: دار الكتاب،٢٠٠١. -ص.٥٧

٣- إيمان فخري،(٢٠٢٠): درس كورونا: تجارب "التعليم عن بعد" لاحتواء الأزمات العالمية ، https://futureuae.com/ar/Author/Index، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية،٢٠٢٠

٤- إيمان سعيد –رنا محمد عبده –أحمد ظريف- اشراف عام أحمد السعيد –نسخة الكترونية (٢٠٢١ ٢٠٢٠) بيت الحكمة للإستثمارات الفكرية- الطبعة الاولى

٥- ايهاب سلطان ، التعليم عن بعد: هل يكون حل لازمة التعليم في مصر، على الخط المباشر،٢٠٠٣م ،

http.//www. middle-east- online:.com/education

٦-بادي سوهام،(٢٠٠٥) سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، الجزائز، ٢٠٠٥م، ص ٥٤.

٧- حنان الصادق (٢٠٢٠):-توظيف مواقع التواصل الاجتماعى فى التعليم الالكترونى المجتمعى – مجلة المنهل – السعودية العدد(٢) المجلد (٣) ص ٧-٦٥

٨--،سناء أحمد فتوح(٢٠٢٠) التعليم عن بعد: نظام تعليمي له مزاياه وعيوبه، تعليم، https://www.arageek.com/edu/online-education.

٩-سعاد محمد السيد، تجارب من دول العالم . في مجال . التعليم الإلكتروني، الموسوعة التعليم والتدريب، ٢٠١٨م https://www.edutrapedia.com

١٠- علاء صادق: " الأسس النظرية للتعليم عن بعد" ، مجلة المعلم، ٢٠١٨م

https://www.edutrapedia.com

١١-كمال يوسف إسكندر ومحمد ذيبان الغزاوي، مقدمة في التكنولوجيا التعليمية، ط ٢، الكويت، مكتبة الفلاح ٢٠٠٣م

١٢- كتاب الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد(معارف عامة – طرق الوقاية-الرعاية النفسية- الشائعات)- الصادر عن اللجنة الوطنية الصينية للطب الصينى-ترجمته للعربية

١٣- معهد التخطيط القومى (٢٠٢٠) : البنية التحية التكنولوجية والتحول الرقمى وأدواره المستقبلية في التعليم في ظل جائحة كورونا، جمهورية مصر العربية –الاصدار السادس – مصر وعالم الكورونا.

١٤-محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي ٢٠٠١ م.

١٥-مصطفي هاشم، مفهوم التعليم عن بعد، موسوعة المستقبل، ٢٠١٢م.

https://kenanaonline.com/users/mhae.

١٦ـ منيرة عبد الكريم الشديفات (٢٠٢٠):ـواقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض .ـ الكورونا فى مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديرى المدارس بها، المجلة العربية للنشر العلمي،العدد التاسع عشر، ٢٠٢٠ الاردن

١٧ـناهدة عبد زيد الدليمي، التعلُّم عن بعد: مفهومه وتطوُره وفلسفته، موسوعة التعليم والتدريب، ٢٠١٨م.

https://www.edutrapedia.com.

فيروس تداعيات لمواجهة بعد عن التعليم إلى تلجأ العربية الدول) 2020 (. العربية ريفيو تكنولوجي تي اي على موجود .كرونا

أى تى تكنولوجي ريفيو العربية(الدول العربية تلجأ الى التعليم عن بعد لمواجهة تداعيات فيروس كورونا ٢٠٢٠) على الروابط التالية:

https://technologyreview.ae/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85D9%86%D8%A7/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%-%

https://www.oie.int/en/scientific-expertise/specific-information-and-recommendations/questions-and-answers-on-2019novel-coronavirus

الصفحة الخاصة بكوفيد-١٩: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019

الموقع الرسمى لمنظمة الصحة العالمية.

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

Chayim ، A& ; Offir ، B.(2018) . Model of the Mediating Teacher in Distance Learning Environments: Classes That,Asynchronous Distance Learning Via Videotaped Lecture. **Journal of Educators Onlin** ، 16(1).

Yen ، Y. ، & Hou ، H. ، & Chang ، K. (2015) ، Applying Role-Playing Strategy to Enhance Learners' Writing and Speaking Skills in EFL Courses Using Facebook and Skype as Learning Tools; a case study in Taiwan. **Computer Assisted Language Learning** ، 28(5) ، 383-406

ملخص البحث

دراسة واقع التعليم عن بعد فى ظل انتشار فيروس كورونا وأثره على أولياء الأمور لدى طلاب المدارس بالمراحل التعليمية المختلفة "المرحلة الابتدائية-المرحلة الاعدادية-المرحلة الثانوية"

أ.د/جيهان على السيد سويد

أستاذ بقسم الاقتصاد المنزلى والتربية-كلية الاقتصاد المنزلى-جامعة المنوفية

هدف البحث الى دراسة وتفسير واقع التعليم عن بعد الملازم لجائحة كورونا والذى تم تطبيقه في المؤسسات التعليمية بجميع المراحل الدراسية ، ورصد لأهم الأثار التى أرتبطت بأولياء أمور الطلاب ، اعتمد البحث علي المنهج الوصفي التحليلي ، وجُمعت بيانات الدراسة عن طريق الملاحظة والوصف والتوثيق ، ومن ثم توصل البحث الي عدة نتائج أهمها : تطبيق التعليم عن بعد تم بصورة متخبطة نظراً لضعف جاهزية أركان العملية التعليمية والتى على رأسها الطالب والمعلم والمادة الدراسية وكذلك أولياء الأمور، مما ترتب عليه تعرض كثير من الاسر المصرية ممن شاركوا أبنائهم في مسايرة تطبيق التعليم الالكترونى الى ضغوط عديدة منها الضغوط الاقتصادية والنفسية وايضا الاجتماعية وإن التأثير النفسي لأزمة كورونا كان عميقاً، خاصة لدى أولياء أمور الطلاب بمختلف المراحل الدراسية ،الذين يعيشون انتكاسات سابقة مرتبطة بالوضع الاجتماعي والاقتصادي الصعب وبمشاكل التعليم وغيرها وخاصة تلك المرتبطة بتطبيق "التعليم عن بعد " والفصول الدراسية الافتراضية التى تفاجأوا بها واقع لا مفر منه فإن هذه الظاهرة تدل علي ضعف التهيئة المطلوبة لتلك الظروف وايضاً ضعف الالتزام الذاتي لدى كثير من الطلاب، وضعف التنظيم الذاتي ، وضعف الفاعلية الذاتية وسيطرة العشوائية في التعامل مع الموقف التعليمي ككل ، وقد اوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها : اهتمام وزارة التربية والتعليم بعقد مزيد من الدورات وورش العمل المتخصصة في التعليم عن بعد في العملية التعليمية للمعلمين والاداريين وبمشاركة أولياء الامور،تدريب الطلاب بمختلف المراحل الدراسية (الابتدائي – والإعدادي و- الثانوي) على توظيف تكنولوجيا المعلومات فى العملية التعليمية، تعزيز خبرات المعلمين بمختلف المراحل التعليمية بكيفية بناء الاختبارات الالكترونية وتوظيفها بداخل حجرات الدراسة، ضرورة الاهتمام بقطاع أولياء الأمور والعمل على تخفيف عبء المتابعة المستمرة والانهاك النفسي لهم مع الابناء أثناء العملية التعليمية ، وخاصة أثناء الازمات مثل انتشار الفيروسات والاوبئة..

ABSTRACT

Studying the reality of distance education in light of the spread of the Corona virus and its impact on parents of school students in the different educational stages "Primary stage - middle school - secondary stage"

Prof. Dr. Gehan Ali Mr. Sweid

Professor, Department of Home Economics and Education - Faculty of Home Economics - Menoufia University

The aim of the research is to study and explain the reality of distance education inherent in the Corona pandemic, which has been applied in educational institutions at all levels of study, and to monitor the most important effects associated with students' parents. The research relied on the descriptive and analytical approach, and the study data were collected through observation, description and documentation, and then reached The research reached several results, the most important of which are: The application of distance education was done in a confused manner due to the poor readiness of the pillars of the educational process, on top of which is the student, the teacher, the study material, as well as parents, which resulted in the exposure of many Egyptian families who participated in their children in keeping up with the application of e-learning to many pressures, including Economic and psychological pressures as well as social and the psychological impact of the Corona crisis was profound, especially among parents of students of various school levels, who are experiencing previous setbacks related to the difficult social and economic situation, education problems and others, especially those related to the application of "distance education" and virtual classrooms, which they were surprised by the reality Inevitably, this phenomenon indicates poor preparation required for these conditions, as well as poor commitment The self-regulation of many students, the weakness of self-regulation, the weakness of self-effectiveness and the control of randomness in dealing with the educational situation as a whole, and the study recommended several recommendations, the most important of which are: The interest of the Ministry of Education to hold more courses and workshops specialized in distance education in the educational process for teachers and administrators With the participation of parents, training students at various school levels (primary - preparatory - and secondary) to employ information technology in the educational process, enhance teachers 'experiences in various educational stages on how to build electronic tests and employ them inside the classroom, the need to pay attention to the parents' sector and work to reduce the burden of follow-up The constant psychological exhaustion of them with their children during the educational process, especially during crises such as the spread of viruses and epidemics